(أَنْوُق) إلى (أَوْنُق) ومن (أَونَقَ) تقديرا إلى (أَينق) لأنها كما أعِلّتَ بالقلب كذا أعِلّتَ بالإبدال فصارت أينقا . وكذلك صارت تَوْهورة (إلى تَيْهورة) .

وإن شئت جعلتها من الياء لا من الواو فقد حكى أبو الحسن عنهم : هار الجُرُف يهير . ولا تحملْه على طاح يطِيح وتاه يتِيه في قول الخليل لقلّةَ ذلك ولأنهم قد قالوا أيضا : تهيّرَ الحُرُف في معنى تهوّر وحملُه على (تفّعل) أولى من حمله على (تَفَيْعَل) كتحيْزّ . فإذا كانت (تَيْهورة) من اليّاء على هذا القول فأصلها (تَهْيورة) ثم قدّمت العين التي هي الياء على الفاء فصار تيهورة . وهذا القول إنما فيه التقديم من غير إبدال . وإنما قدّمنا القول الأوّل وإن كانت كُلفْة الصنعة فيه أكثر لأن كون عين هذه الكلمة واوا في اللغة أكثر من كونها ياء .

ويجوز فيه عندي وجه ثالث وهو أن يكون في الأصل (يفعولة) كيَعْسُوبٍ ويربوع فيكون أصلها (يهوورة) ثم قدّمت العين إلى صدر الكلمة فصارت (ويهورة : عيفولة) ثم أبدلت الواو التي هي عين مقدّمة تاء على ما مضى فصارت (تيهورة) .

ودعانا إلى اعتقاد القلب والتحريف في هذه الكلمة المعنى المتقاضِيَتُه هي . وذلك أن الرمل مما ينهار ويتهوّر ويَهُور ويَهِير ويتهيرّ .

فإن كسّرت هذه الكلمة أقررت تغييرها عليها كما أن (أينقا) لما كسّرتها العرب أقرّتها على تغييرها فقالت : أيانق . فقياس هذا أن تقول في تكسير (تيهورة)